فوائد شتّى

طالب العلم والعبادة

محمد ابن طوق المري

ومن تطبيقات قاعدتي العمل المتعدي افضل من العمل القاصر؟ ان طلب العلم وتعليمه والسعي على والمسكين وكشف كربة المسلم وقضاء دينه. ان هذا كله افضل من كثير من العبادات التي يقتصر - 00:00:00

على صاحبها لكن ينبغي ان لا تتخذ هذه القاعدة ذريعة الى اهمال التعبدات بحجة ان نفعها قاصر بل محل القاعدة عند التزاحم وليس معنى هذا اهمال يرد القرآن والتقصير في نوافل الصلاة والتقصير في الاكثار من ذكر الله فهذه التعبدات من اهملها - 00:00:20

ها خارت قواه. وضعف قلبه عن حمل العلم. انظر الى قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ما احسانهم؟ قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. هذا نفع متعد او قاصر - 00:00:50

قاصر. وبالاسحار هم يستغفرون. هذا كذلك من النفع القاصر. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم هذا من النفي المتعدي. فهذه تصلح هدية لمن يهمل التعبد ويقصر في ورد القرآن وفي الاذكار - 00:01:10

انه طالب علم. وان النفع المتعدي مقدم على النفع القاصر. سبحان الله هل رأيتم دليلا ينتج نقيض مبلولة كونه طالب علم يقتضي منه ان يجتهد في العبادة وان يكثر من قراءة القرآن لا - 00:01:30

منه نقيض ذلك بان يقصر في القرآن وان يقصر في الذكر وان يقصر في العبادة. والذي نقص البركة في كلام كثير من طلبة العلم اليوم هو الضعف في العمل. فهو فقيه ما لم يحضر الامل. فاذا - 00:01:50

كان هو والعامة سواء شارك العامة في جهلهم وزاينهم النظري دون عمل. وقد ذكر ابن القيم ان هذا هو الغالب على اكثر النفوس المشتغلة بالعلم. يعني ضعف القوة العملية. ومثل الضعيف في التعبد والعمل. اذا ابتلي بالشهرة والتفات الوجوه اليه - 00:02:10

كالسابح الضعيف الصنعة في السباحة. اذا كان وحده نجا واذا تعلق به احد غرق معه. واما من له حظ عظيم من التعبد فان تعلق الناس به سبب لنجاته ونجاتهم - 00:02:40